دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة والأهمية

the Entrepreneurial house in the Algerian university between necessity and importanc

فضيلة بوطورة[1]، زهية قرامطية[2]، نوفل سمايلي[3]

[1] جامعة العربي التبسي- تبسة ، Fadila.boutora@gmail.com

[2] جامعة البليدة2 لونيسي علي، gramtiazahia@gmail.com

[3] جامعة العربي التبسي- تبسة ،nawfel.smaili @gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/10/05 تاريخ القبول: 2019/11/13 تاريخ النشر: 2019/12/01

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء حول أهمية ودور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية، مع الإشارة لدراسة حالة دار المقاولاتية بجامعة تبسة حيث تهدف هذه الهيئة إلى نشر الفكر المقاولاتي بين الطلبة المقبلين على التخرج، لتكون بابا لهم إلى عالم الأعمال ونافذة على الآليات الاقتصادية التي يجب على الطالب التعرف عليها لبناء فكر مقاولاتي سليم.

وتوصلت الدراسة إلى أنه يلعب التعليم المقاولاتي أهمية بالغة في نجاح النشاط المقاولاتي وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويعد آلية ناجحة لاستحداث الأفكار المبدعة، فضلا عن انه يمثل أرضية متينة يطور المقاول من خلاله معارفه لتنعكس إيجابا على أداء المؤسسات الصغيرة والمستحدثة، وخفض احتمالات تعثرها وإفلاسها. وأوصت هذه الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها ضرورة تكوين القائمين على عملية التعليم المقاولاتي وتكوين المقاولين لضمان كفاءة أكثر، وفق إستراتيجية واضحة المعالم وخطوات غير روتينية تضمن وصول الأهداف المسطرة الفعلية.

الكلمات المفتاحية : مقاولاتية ؛ مقاول؛ فكر مقاولاتي؛ ثقافة مقاولاتية؛ تعليم مقاولاتي.

Abstract:

The aim of this study is to shed light on the importance and role of the Entrepreneurial house in the Algerian university in spreading the culture of entrepreneurship, with reference to the study of the case of the Entrepreneurial house at the University of Tebessa, To be a door to them to the world of business and a window on the economic mechanisms that the student must identify to build the thinking of sound Entrepreneurial, The study concluded that the entrepreneurial education plays an important role in the success of the entrepreneurial activity and the development of the small and medium enterprises. It is a successful mechanism for the development of creative ideas. It also represents a solid ground in which the developer develops his knowledge to reflect positively on the performance of small and modern enterprises, And reduce the likelihood of default and bankruptcy. This study recommended several recommendations, the most important of which is the need for the formation of those involved in the process of contracting education and the formation of contractors to ensure more efficiency, according to a clear strategy and steps that are routine to ensure the attainment of the actual objectives.

Keywords: Entrepreneurship; Entrepreneur; Entrepreneurial thought Entrepreneurial culture; Entrepreneurial education.

المؤلف المرسل: د. زهية قرامطية، **الإيميل**: gramtiazahia@gmail.com

I– مقدمة:

فرضت التغيرات الاقتصادية في الآونة الأخيرة على الاقتصاد الجزائري ضرورة الاهتمام بتنويع الدخل الوطني وتبني الفكر المقاولاتي كمدخل لتحقيق هذا الهدف، من خلال العمل على تطوير وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، عبر استحداث قنوات تمويلية مرافقة للعمل الاستثماري ومحفزة له، ويعتبر تطور النشاط المقاولاتي مؤشرا هاما لقياس مدى قدرة الاقتصاد على تنويع مصادر الدخل المحقق، فضلا عن تحديد مستوى الإبداع والتطوير المتوفرين فيمن تتوفر لديهم القدرة والرغبة في تأسيس عمل خاص يدر المنفعة عليهم وعلى الاقتصاد ككل، إلا أن نجاح المقاولاتية يعتمد على توفر مجموعة أساسية من العوامل المحفزة لانتشارها كثقافة حتى تصبح تدريجيا نمط حياه وأسلوب معيشي يرمي من خلاله الفرد إلى إثبات وتطوير ذاته وتحسين مستوى معيشته، والخروج من دائرة الفقر والتهميش وبالتالي العمل على خلق القيمة المضافة.وعملت الجزائر في إطار تشجيع نشر هذا الفكر على خلق دار المقاولاتية في كل الجامعات الجزائرية بغرض نشر وتوعية الطلبة والخريجين بأهمية ذلك.

الإشكالية :مما سبق يمكن صياغة إشكالية البحث في : **ماهي أهمية ودور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية وما مدى مساهمة التعليم المقاولاتي في نشر الثقافة المقاولاتية في الجامعة الجزائرية؟**

أهمية الدراسة: تكتسي الدراسة أهمية بالغة من منطلق أنه لنجاح وتحقيق أهداف وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وجب تعزيز عمل مختلف الآليات التمويلية بإستراتيجيات واضحة تعمل على نشر الثقافة المقاولاتية، ومن هنا حاز التعليم المقاولاتي على أهمية كبيرة كآلية تحفر الفكر المقاولاتي إنطلاقا من الأوساط الشبانية كمدخل لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتعددت أساليب التعليم المقاولاتي وفق كل إقتصاد حسب خصائص كل مجتمع، إلا أنها تهدف في النهاية إلى إستقطاب المهارات النادرة والكفاءات العالية وتحفيزها، وتعزيز دورها الريادي في قيادة قاطرة التنمية. وإن برامج التعليم المقاولاتية التي تهتم بتنمية القدرة على توفير وظيفة للذات وللغير من خلال إقامة مشروعات ريادية جديدة تقوم بإنتاج سلع/خدمات جديدة، لذلك ونظرا لأن المقاولاتية تسعى لبناء نظام اقتصادي يتسم بالإبداع والابتكار، فقد يكون من الأهمية للغاية أن يتم تفعيلها تحت مظلة مؤسسات التعليم العالي ليتمكنوا من استحداث الأفكار الريادية وتبني هذه الأفكار من خلال التعليم المقاولاتي لتصبح مشاريع رائدة منتجة.

أهداف الدراسة: تتمثل الأهداف الرئيسية للدراسة في الآتي:

– محاولة إبراز أهمية التعليم المقاولاتي ودوره في انشاء مشاريع ناجحة.

– التطرق إلى دور المقاولاتية المستحدثة كآلية لتطوير نمو وإستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من خلال اقامتها بالجامعة الجزائرية.

منهج الدراسة: نظرا لطبيعة موضوع البحث ومحاولة للوصول إلى كافة تطلعاته، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستعانة بمختلف الأطر النظرية والأكاديمية المبرزة للعناصر الأساسية لكل من المقاولاتية والتعليم المقاولاتي.

تقسيم البحث: للإلمام بموضوع البحث تم تقسيمه للمحورين التاليين: المقاولاتية والتعلم المقاولاتي، ودار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية.

II–المقاولاتية والتعلم المقاولاتي

أصبح مفهوم المقاولاتية مفهوما شائعا ومتداول، لما يحققه من أهمية اقتصادية وإجتماعية من خلال توفير مناصب الشغل والمساهمة في دعم التنمية المحلية من خلال انشاء المشاريع المقاولاتية.

II–1– تعريف المقاولاتية: مفهوم المقاولاتية حسب Hisrich et Peters تعرف على أنها: " نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار، تنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية ". ,siomy) 2007, p90) أما Gasse et Damours فقد اعتبرا أن المقاولاتية هي: " مسار الحصول على وتسيير الموارد البشرية والمادية بهدف إنشاء وتطوير وغرس حلول تسمح بالإجابة لحاجيات الأفراد والجماعات". وفي بحثه حول نمذجة ظاهرة المقاولاتية، توصل إلى نتيجة أن ظاهرة المقاولاتية هي عبارة عن تواصل بين مقاول ومنظمة محركة من طرفه، وقد ميزها بثلاث أبعاد: معرفي، وتنسيقي، وهيكلي. (Boissin, 2003, p :10)

II–2– صور المقاولاتية: تتمثل في التالي : (قوجيل، 2016، ص ص: 5–6).

II–2–1– المقاولاتية وفرص الأعمال: من خلال هذا المفهوم تبين أن الفرصة هي معلومة جديدة يتم استغلالها من طرف أفراد يمتلكون خاصيتين: الأولى هي امتلاكهم معارف داخلية مكملة لهذه المعلومة والتي تسمح لهم باستغلالها، والثانية أنهم يمتلكون بعض المميزات الخاصة من أجل تقييمها، الحصول على هذه المعلومة يثير الحس المقاولاتي لاستغلال هذه الفرصة.

II-2–2– القاولاتية وإنشاء المنظمة: من خلال هذه المقاربة فالمقاولاتية تعرف على أنها مجموعة المراحل التي تقود لإنشاء منظمة، معناه النشاطات التي يقوم من خلالها المقاول بتعبئة واستغلال الموارد من أجل تحويل الفرصة إلى مشروع منظم ومهيكل.

وعليه فحسب هذه المقاربة فالمقاول هو رجل استراتيجي قادر على إعداد رؤية مستقبلية مقاولاتية وقيادي قادر على قيادة التغيير الناتج عن النشاطات المقاولاتية.

II –2–3– المقاولاتية ومفهوم خلق القيمة: هو المفهوم المتعلق بالمزيج (فرد – خلق القيمة) حيث عرفه Bruyat كحركية تغيير أن يكون الفرد في نفس الوقت عامل لخلق القيمة، بحيث يقوم بتحديد الطرق والأهداف

ومجال وكيفية خلق القيمة. حيث يعرف Fayolle المقاولاتية كحالة تربط بصفة متلازمة شخص يمتاز بدافع شخصي قوي (استهلاك الوقت، المال، الطاقة ...الخ) ومشروع أو منظمة جديدة أو منظمة (قائمة) في شكل مقاولة، القيمة التي يتم خلقها تعود لأسباب تقنية، مالية، وشخصية التي تحصل عليها المنظمة المحركة والتي تمنح الرضى للمقاولين والمتعاملين أو المهتمين.

II-2-4- المقاولاتية والابتكار: منذ أعمال Shumpeter اتفق الكتاب على أن الابتكار هو محرك النمو الاقتصادي، مع ذلك لم يكن هناك إجماع حول مفهومه، إذ يرجع الابتكار إلى قدرة المقاولين " على اقتراح أفكار جديدة من أجل منح أو إنتاج سلع أو خدمات جديدة أيضا من أجل إعادة تنظيم المؤسسة، الابتكار هو إنشاء مؤسسة وإنه اكتشاف أو تحويل منتج، إنه اقتراح طريقة جديدة للعمل، التوزيع أو البيع".

II -3- العوامل المشجعة للمقاولاتية: تتمثل أهم العوامل البيئية المشجعة على العمل المقاولاتي في مجموعة من المتغيرات، و فيما يلي تحليل لكل من هذه المتغيرات: (قوجيل، 2016، ص ص: 39-42).

II- 3-1- العوامل الإقتصادية: العوامل الإقتصادية هي الموارد الإعلامية، البشرية، المعرفية، التكنولوجية، المالية والمادية،التي بدونها لا يمكن فعل أي شيئ ولا يمكن تحقيق أي شيئ، هذه العوامل حتى إذا كانت متداخلة في بداية الأمر، فلا يمكن إنشاء المؤسسة دون القدرة على البحث على الوسائل والموارد والحصول عليها وتعبئتها لمصلحة مشروع. وهناك عوامل أخرى تشكل السياق الإقتصادي تؤثر على النشاط المقاولاتي تمت الإشارة إليها في الأدبيات النظرية فحسب البعض هناك وجود قوي للمؤسسات الصغيرة مع كثافة سكانية ونمو متزايد وبالتالي إنشاء مؤسسات جديدة واعتمدوا على أعمال Krugman الذي أشار إلى علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الكثافة الصناعية والنمو السكاني من جهة وإنشاء المؤسسات من جهة أخرى.

II- 3-2- العوامل الإجتماعية الثقافية: يتم التركيز هنا بشكل خاص على نظام القيم والمعايير المتبعة في مختلف المجتمعات، فالبيئة الاجتماعية والثقافية غالبا ما تعتبر عامل محدد للتوجه والفعل المقاولاتي. المقصود بالعوامل الاجتماعية والثقافية هي العوامل المرتبطة مباشرة بمختلف البيئات التي يمكن أن يكون لها تأثيرات إيجابية أو سلبية على توجه الأفراد نحو المقاولة من بينها العائلة، المدارس، الجامعات، المؤسسات، المهن، الدين والعضوية في المجتمع. و لعل أهم العوامل الإجتماعية والثقافية الداعمة للتوجه المقاولاتي حسب بعض الكتاب والباحثين ما يلي: الدين والسلوكيات الاقتصادية (M .Weber)، قبول تحمل المخاطرة و الفشل؛ الثقافات الفرعية؛ العائلات؛ أنظمة التعليم والتكوين في المدارس؛الخبرة المهنية.

II -3-3- العوامل المؤسساتية التشريعية: ترتكز على العديد من العوامل السياقية، أهمها:

II- 3-3-1- السياسات العمومية: تعمل على دعم المؤسسات الأقل فعالية؛

II- 3-3-2- المؤسسات المصرفية: تشكل البنوك في الواقع غالبا عنصرا مهما في الحصول على رأس المال من أجل بعث مشروع مقاولاتي؛

II- 3-3- 3- النظام التعليمي: العديد من الكتاب أكدوا على أهمية التعليم في تنمية التوجه نحو المقاولاتية من خلال التربصات وتثمين الصورة الديناميكية والمسؤولة للمقاولين يمكن من تشجيع المهن وتحسيس فئة واسعة من الجمهور؛

II- 3-3-4- الجامعات ومراكز البحث: مع تطور (Spin off) ذات القيمة المضافة العالية.

II- 3-4- العوامل الإقليمية: تسلط الجغرافيا الإقتصادية الضوء على حقيقة أن النشاط الاقتصادي لا يظهر في مكان معين بواسطة الصدفة، وجود بنية اجتماعية، اقتصادية، ثقافية هي التي تشجع وتدعم بروز هذا النشاط، إذن فأهمية الإقليم لا يمكن إهمالها سواء بالنسبة للمقاول أو بالنسبة للمؤسسة.

من بين الأعمال التي تناولت العلاقة بين البعد الإقليمي و إنشاء المؤسسة، تستند المقاربة الأولى على البعد الشبكي للمؤسسة من خلال التسجيل ضمن إطار واسع من الشبكات، في هذه المقاربة يتم تحليل المؤسسات باعتبارها مندمجة ضمن شبكة من العلاقات التبادلية، الترابط وعلاقات القوة وكذلك التبادل والعمل الاقتصادي خاصة تلك المتعلقة بالمقاولاتية، تندمج في سياق اجتماعي معين.

III- أساسيات حول التعلم المقاولاتي

III-1- التعليم والجامعة والتعليم الجامعي: التعليم "هو جملة ما يكتسبه الفرد من حقائق معرفية عبر الوسائل المتاحة للتعليم، والتعليم لغة كما ورد في لسان العرب يشتق من علم بالشئ، أحاطه وأدركه، وعلمه العلم والصنعة تعليما وعلاما، جعله يتعلمها، ومن معانيه الاتفاق فيقال علم الأمر وتعلمه: أتقنه، وعلمت الشئ بمعنى عرفته وخبرته." (التميمي، 2007، ص:19) وتعرف الجامعة على أساس أنها: "مجتمع مصغر يقوم فيه الأساتذة والطلبة معا بمناقشة، تطوير واستكشاف أفكرا تتميز بالصعوبة والتعقيدي والأصالة، وتعتبر هذه الأفكار والدراسات التي تنتج عنها إرث الإنسانية الذي ينبغي على الجامعة المحافظة عليه، إيصاله إلى الأجيال المقبلة وتحديثه بصفة مستمرة." (بومدين، 2016، ص:249) والتعليم الجامعي هو كل أنواع الدراسات، التكوين أو التكوين الموجه التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسة تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة. (UNESCO, 1998 , p : 1).

III-2- نشأة وتطور التعليم المقاولاتي :يعود تاريخ تدريس المقاولاتية في العالم، وعلى مستوى الجامعات إلى عام 1947عندما قدم MACES أول مقرر دراسي في المقاولاتية في جامعة هارفارد الأمريكية، وعلى وجه التحديد في كلية هارفارد لإدارة الأعمال، حيث جذب هذا المقرر انتباه وإعجاب 188طالبا من طلاب الفرقة الثانية لدرجة ماجستير إدارة الأعمال والبالغ عددهم 600طالبا. (محمد علي، 2014-2015، ص134) وقد كان السبب الواضح لتقديم هذا المقرر هو الاستجابة لاحتياجات الطلاب الذين عادوا بعد أداء الخدمة العسكرية في الحرب العالمية الثانية لينضموا إلى اقتصاد يمر بمرحلة انتقالية نظرا للانهيار الذي حدث للصناعات الحربية بعد انتهاء الحرب. وقد حقق هذا المقرر شعبية على الرغم من أن عضو هيئة التدريس الذي بدأه كان يرى

أن هذا المقرر لن يحقق النجاح الأكاديمي المنشود، وقد قام بنقل اهتماماته إلى دراسة مجالس الإدارات في المنظمات الكبيرة. إلا أن موضوع المقاولاتية لم يحقق الجاذبية المتوقعة منه –بصفة عامة– خلال السنوات العشر التالية عقد الخمسينيات. (وقد ظهر ذلك جزئيا من خلال قياس الأنشطة الريادية في الاقتصاد الأمريكي خلال هذه الفترة، فقد حدثت حالة من الهبوط في الأنشطة التجارية والمهنية في الاقتصاد الأمريكي، قابله نمو كبير في المنظمات الكبيرة خلال الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين).ولكن مع بداية عقد السبعينيات، شهدت مدارس إدارة الأعمال التي تقدم مقررات دراسية في مقاولة الأعمال تغييرا جذريا، فقد بدأت 16جامعة في تقديم هذا المقرر. ومن الصعب تحديد السبب الرئيسي لحدوث هذا التغيير، إلا أن مقاييس الأنشطة المقاولاتية أو ضحت انتهاء حالة الهبوط وبدأت هذه الأنشطة في الصعود مرة أخرى بدءا من عام1996 وقد صاحب ذلك ظهور مجالات علمية جديدة تهتم بمقاولة الأعمال.

وبدأت معاني كلمة "المقاول" تنتقل من تعبيرات مثل الجشع والاستغلال والأنانية وعدم الولاء إلى: الإبداع، وخلق الوظائف، والربحية، والابتكار، ولقد قادت الجامعات الأمريكية في هذا العقد العديد من الجامعات الأخرى في العالم نحو تعليم المقاولاتية، حيث يعود الفضل في ذلك إلى جامعة جنوب كاليفورنيا كأول جامعة تطرح أول مساق حديث ومتطور في المقاولاتية في عام 1971وفي نهاية السبعينيات لم يكن مجال المقاولاتية يمثل سوى نشاطا هامشيا ما كان يفتقر من الناحية الأكاديمية إلى الإطار المعرفي الواضح، ويرجع ذلك إلى قلة عدد الدراسات التي تناولت هذا المجال خلال تلك الفترة ولقد نما تعليم المقاولاتية والبرامج الأكاديمية لها في منتصف وبداية الثمانينيات من القرن العشرين، حيث زاد عدد الجامعات التي تدرس المقاولاتية إلى أكثر من 250جامعة تعرض العديد من المساقات في هذا المجال، حيث كان مجال المقاولاتية يمثل مجالا دراسيا واعدا، إلا أنه مع بداية الثمانينات وفي ظل التطورات الضخمة في حجم المعرفة العملية المتوافرة، أصبح من الممكن الادعاء بأن مجال المقاولاتية قد أصبح مجالا أكاديميا شرعيا على كافة الأصعدة. مع نهاية التسعينيات، زيادة عدد المساقات إلى أكثر من 2200 مساق في النظام التعليمي الأمريكي، وحوالي 1600 مدرسة في المقاولاتية، 44 مجلة أكاديمية و100 مركز بحث متخصص برامج أكاديمية متميزة في المقاولاتية. (المخلافي، 2012،ص:8) ويمكن ابراز أهم الأحداث المرافقة للتعلم المقاولاتي في الجدول رقم (01) التالي:

الجدول 1: تطور مفهوم التعليم المقاولاتي

السنة	الحدث
1911	جوزيف شامبيتر ينشر كتاب "نظرية التنمية الاقتصادية" (بألمانيا)
1921	فرانك نايت ينشر: الخطر، عدم التأكد والفائدة، يعتبرا ول نموذج أمريكي للسيرورة المقاولاتية
1946	إنشاء مركز بحث لتاريخ المقاولاتية من طرف شامبيتر وآرثور في هارفارد (يعتبر أول مركز بحث متخصص في المقاولاتية)
1947	"إدارة أعمال المؤسسات الجديدة" أول ماستر في إدارة الأعمال في هارفارد
1951	إنشاء مؤسسة كولمان (أول مؤسسة متخصصة في التعليم المقاولاتي)
1953	جامعة إلينوي تقدم محاضرة في " المؤسسات الصغيرة أو تنمية المقاولاتية"
1953	بيتر دركر يحاضر في مقياس " المقاولاتية والإبداع" في جامعة نيويورك
1954	إدارة الأعمال للمؤسسات الصغيرة، أول مقياس ماستر إدارة الأعمال في جامعة ستانفورد

1958	مقياس في المقاولاتية مقدم في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا من طرف داويت بومان
1963	نشر" مجلة المؤسسات الصغيرة" أول مجلة مرجعية أبحاث المقاولاتية والمؤسسات الصغيرة
1967	أولى المقاييس المعاصرة في المقاولاتية لماستر إدارة الأعمال، مقدمة لجامعات ستانفورد ونيويورك (هذه المقاييس متخصصة في إنشاء المؤسسات، العلامات التجارية للمؤسسات الصغيرة)
1968	أول تكوين في المقاولاتية في كلية بابسون
1969	دفيد ماكليلاند و دفيد ونتر قاما بنشر: تحقيق التحفيز الاقتصادي (أول اكبر دراسة حول التكوين في المقاولاتية و تقييم النتائج)
1970	معهد كاروث ستون أول معهد معاصر في المقاولاتية، أسس في جامعة ميثوديا الجنوبية
1971	أول ماستر في إدارة الأعمال متخصصة في المقاولاتية، جامعة كاليفورنيا الشمالية
1972	أول تركيز على المقاولاتية في طور التدرج، جامعة كاليفورنيا الشمالية
1973	لاورانس كلات ينشر كتاب: المؤسسات الصغيرة: أساسيات المقاولاتية (يعتبر احد أوائل الكتب يظهر الخطوات الأولى للمؤسسات الصغيرة نحو الريادة)
1974	إنشاء مجموعة متخصصة في المقاولاتية لأكاديمية المناجمنت تحت إدارة كارل فاسبر
1975	إنشاء" منظمة طلبة في مؤسسات حرة" للمساعدة في المقاولاتية وفي إنشاء المؤسسات الخاصة، من طرف روبار دفيس مؤسس معهد القيادة الوطنية
1975	104 كلية / جامعة تقدم مقاييس في المقاولاتية
1975	الكتاب الأول للمجلة الأمريكية للمؤسسات الصغيرة، ثم صار منذ سنة 1988 " المقاولاتية : النظرية والتطبيق "
1976	بداية نشر " مجلة المقاول"
1979	263 مؤسسة جامعية تدرس في المقاولاتية والمؤسسات الصغيرة
1981	أول مؤتمر بحث في المقاولاتية لبابسون وأول منشور لفيسبر " حدود البحث في المقاولاتية"
1982	كتاب موسوعة المقاولاتية من طرف كانط، ساكستون وفيسبر
1982	315 مؤسسة جامعية تدرس المقاولاتية و المؤسسات الصغيرة
1983	أول مقياس في المقاولاتية تقدم في مدرسة الهندسة في جامعة نيومكسيكو
1983	إنشاء جمعية رابطة المقاولين
1984	روبر هيزريش وكنديدا بروش نشرا " المرأة المقاولة: مهارات الإدارة ومشاكل الأعمال " (أول عمل حول المرأة المقاولة)
1985	بدء نشر مجلة " إقدام رجال الأعمال "
1985	بيتر دركر ينشر كتاب " الإبداع والمقاولاتية " يعد أول عمل مشرع للمقاولاتية في الكليات والمدارس العليا للإدارة وساهم بقدر كبير في توضيح مكانة المقاولاتية لدى الخرجين
1986	253 كلية وجامعة تدرس المقاولاتية
1986	590 مدرسة عليا تدرس مقاييس حول المؤسسات الصغيرة والمقاولاتية
1991	57 برنامج في التدرج و22 ماجستير في إدارة الأعمال تركز على المقاولاتية
1991	1060 مدرسة في التدرج تدرس المقاولاتية
1992	إنشاء مركز في قيادة المقاولاتية من طرف مؤسسة ماريون كوفمان
1993	370 كلية وجامعة تدرس المقاولاتية
1993	بدأ اول موقع في التعليم المقاولاتي (www.slu.edu/eweb)
1993	جيروم كاتز و روبر بروخوس ينشران " التقدم في المقاولاتية" حول ظهور ونمو المؤسسة (اكبر أول سلسلة سنوية في البحث حول روح المؤسسة)
1995	حوالي 450 مدرسة تشارك في برنامج معهد المؤسسات الصغيرة
1997	264 مدرسة تشارك في مسابقات السنوية لبرنامج " طلبة في مؤسسات خاصة"
1998	جامعة افتراضية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (أول برنامج للتعليم عن بعد متطور من طرف الجامعة)
1999	مقال حول" البحث الخاص في المقاولاتية الدولية" في مجلة أكاديمية المناجمنت.

Source : Loyda Lily GOMEZ SANTOS, **2014,** p p : 70-72.

وقد أشارت بعض الإحصاءات الخاصة بالكتب المنشورة إلى أن موقع أمازون (www.amazon.com) وحده يشتمل على أكثر من 5800 عنوان مختلفا يغطي موضوع السلوك المقاولاتي لجميع جوانبه، كما انه أصبح مادة دراسية في كثير من الجامعات المرموقة على مستوى العالم. وفي الدراسة التي أجراها Salomon في سنة 2007 عن التعليم الريادي في الجامعات الأمريكية، وهي امتداد لدراسة بدأها منذ عام 1977 حتى عام 2000، خرج من دراسته بعدة استنتاجات منها أن التعليم المقاولاتي مستمر في نفس الاتجاه وبنفس المجالات، وأن المتغير الذي طرأ وطرح نفسه بقوة في هذا المجال هو استخدام التكنولوجيا في تعليم المقاولاتية، وتشارك المعرفة مع البيئة المحيطة بشكل اكبر والتكامل بين النظرية والممارسة الواقعية. وفي هذا العصر الحاضر نجد العديد من الجهود العلمية الهامة والحثيثة والممتدة شاهدة على توالد العديد من مجلات الأبحاث العالمية والجمعيات المهنية في مجال المقاولاتي والتي يزيد عددها على 44 دورية علمية محكمة متخصصة في المقاولاتية وما يزيد على 100 مركز متخصص في مجال المقاولاتية، ونجد العديد من المؤتمرات العلمية التي تعقد باستمرار حول موضوع المقاولاتية في العالم. وللإشارة فقد عقد أول مؤتمر للمقاولاتية في عام 1980 وقد ظهر الكتاب الذي يعبر عن هذا المؤتمر تحت عنوان دائرة معارف المقاولاتية (the encyclopedia of entrepreneurship) وقد برزت أيضا العديد من الأنشطة الأخرى التي أعطت أهمية كبيرة للمقاولاتية من خلال تجسيد النظرة الأكاديمية والعلمية لها. (مبارك، 2011،ص: 77).

III-3- مفهوم التعليم المقاولاتي: تعرف موسوعة وكيديا الانجليزية التعليم المقاولاتي بأنه " تلك العملية التي تهدف إلى تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة وإثارة دافعتيهم وتعزيزها، وذلك من أجل تحفيزهم وتشجيعهم على النجاح المقاولاتي على نطاق واسع ومستويات عديدة ".(محمد علي، 2014-2015، ص: 143) وعرف Alain Fayolle التعليم المقاولاتي بأنه كل الأنشطة الرامية إلى تعزيز التفكير، السلوك والمهارات المقاولاتية وتغطي مجموعة من الجوانب كالأفكار، النمو والإبداع. (محمد علي، 2014-2015، ص: 143) وتم تعريف التعليم المقاولاتي على انه " مجموعة من أساليب النظامي الذي يقوم على إعلام ، وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة. "(اليونيسكو ومنظمة العمل الدولية، 2010، ص:21) ويمكن القول أن التعليم المقاولاتي هو مجموع الأنشطة والأساليب التعليمية التي تهدف إلى غرس روح المقاولاتية لدى الأفراد وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتأسيس مشاريعهم الخاصة .

III-4- أهمية وأهداف التعليم المقاولاتي

III-4-1- أهمية التعليم المقاولاتي: تتمثل في ما يلي: (عيد، 2014، ص: 154).

- إن برنامج التعليم المقاولاتي التي تهتم بتنمية القدرة على توفير وظيفة للذات وللغير من خلال إقامة مشروعات ريادية جديدة تقوم بإنتاج سلع خدمات جديدة، لذالك ونظرا لان المقاولاتية تسعي لبناء نظام اقتصادي يتسم

بالإبداع والابتكار، فقد يكون من الأهمية للغاية أن يتم تفعيلها تحت مظلة مؤسسات التعليم العالي ليتمكنوا من استحداث الأفكار الريادية ويبني هذه الأفكار من خلال التعليم المقاولاتي لتصبح مشاريع رائدة منتجة؛

– يعتبر تعليم المقاولاتية خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية، كما أن تعليم المقاولاتية يزيد من القدرات المتميزة لخلق الثروة من خلال الاستقرار على الفرص ذات العلاقة بالتوجه بالمعرفة على المستوى العالمي، بما يحقق مساهمة هامة في بناء مجتمع المعرفة وينتج هذا الأخير مقاولين في الإبداع والابتكار بما يمكن التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة؛

– كما أن التعليم المقاولاتية يساهم في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد بما يزيد من الثروة والتراكم الرأسمالي في مجال المعرفة على مستوى الوطن، وبما لذلك من أثر في بناء مجتمع المعرفة؛

– كما يسمح التعليم المقاولاتي للعاملين بالمؤسسات القائمة بكسب مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بنسبة تفوق قرنائهم بنسبة كبيرة، كما يزيد من احتمال تطوير منتجات جديدة نظرا لان المقاولين يصبحون أكثر إبداعا، كم يخلق تعليم المقاولاتية المزيد من الفرص المرتبطة بإحداث تقدم تكنولوجي يستند إلى المعرفة؛

يؤدي تعليم المقاولاتية إلى زيادة احتمال امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجية العالية والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في التغلب على مشكل البطالة.

III–4–2– أهداف التعليم المقاولاتي :يهدف التعليم المقاولاتي بشكل عام إلى إكساب الأفراد وهم في مراحل عمرية مختلفة سمات المقاولة وخصائصها السلوكية مثل المبادرة، المخاطرة والسيطرة الجوهرية الداخلية والاستقلالية من اجل خلق جيل جديد من المقاولين، ومن هنا فإن أهم أهداف التعليم المقاولاتي تتمثل في ما يلي: (مبارك، 2011، ص: 86).

– تمكين الأفراد لتحضير خطط عمل لمشاريعهم المستقبلية؛

– التركيز على القضايا والموضوعات الحرجة والمهمة قبل تنفيذ وتأسيس المشروع مثل: أبحاث ودراسات السوق، تحليل المنافسين، تمويل المشروع، القضايا والإجراءات القانونية، وقضايا النظام الضريبي في البلد؛

– تمكين الطلبة من تطوير سمات وخصائص السلوك المقاولاتي لديهم مثل الاستقلالية، وأخذ المخاطرة، المبادرة وقبول المسؤوليات، أي التركيز على مهارت العمل لمقاولاتي والمعرفة اللازمة والمتعلقة بكيف سيبدأ المشروع وإدارته بنجاح؛ وتمكين الأفراد ليصبحوا قادرين على خلق مشاريع تقنية متطورة أو منظمات مبنية على التكنولوجيا بشكل اكبر، والعمل على تأسيس المشاريع والمبادرة المقاولاتية لديهم؛

– المهارات الإدارية والقدرة على حل المشاكل، القدرة على التنظيم، القدرة على التخطيط، اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية؛

– تطوير المهارات الاجتماعية: التعاون، العمل الجماعي، القدرة على تعلم أدوار جديدة بشكل مستقل؛

– تطوير الشخصية: الثقة بالنفس، التحفيز المستمر، التفكير النقدي، القدرة على التأمل الذاتي، القدرة على التحمل والمثابرة؛ وتطوير المهارات المقاولاتية: القدرة على التعلم بشكل مستقل، الإبداع القدرة على تحمل المخاطر، القدرة على تجسيد الأفكار، القدرة على التسيير، تحفيز العلاقات التجارية؛

– تحسين قدرة متلقي التعليم المقاولاتي على تحقيق الإنجازات الشخصية والمساهمة في تقدم مجتمعاتهم؛

– ونذكر أيضا: ؛(عيد، 2014، ص: 156)

– إعداد أفراد مقاولين لتحقيق النجاح عبر مراحل مستقبلهم الوظيفي ورفع قدراتهم على التخطيط للمستقبل، توفير المعارف المتعلقة بمقاولة الأعمال؛ بناء المهارات اللازمة لإدارة المشاريع الريادية ولصياغة وإعداد خطط الأعمال؛ تحديد الدوافع وإثارتهم وتنمية المواهب المقاولتية؛ العمل على تغيير اتجاهات جميع فئات المجتمع وغرس ثقافة العمل الحرفي مختلف مجالاته.

III–5–استراتيجيات التعلم المقاولاتي: من بينها ما يلي: (محمد علي، 2014- 2015، ص: 154).

– **استراتيجية العرض:** وتعطي الأولوية لتحويل المعارف والمهارات التي يتمتع بها المعلم إلى المتعلم، في هذا النموذج يصمم التعليم على شكل توصيل للمعلومات أو حكاية قصة فالمعلمين هم الأشخاص الذين يقدمون المعلومات، والطلبة هم الذين يستقبلوا بأقل سلبية، والمحتوى يعرف عموما من خلال البحث الأكاديمي.

– **استراتيجية الطلب:** وهو معاكس للنموذج الأول، وهو يقوم على الاحتياجات، الدوافع وأهداف الطلبة، في هذا النموذج، فإن التعليم يصمم على أساس خلق بيئة ملائمة لاكتساب المعارف، والمعلمين هم مسهلين في حين أن الطلبة لهم دور نشط في المساهمة في تعلمهم.

– **استراتيجية الكفاءة:** ويبحث هذا النموذج في تنمية وتطوير الاستعدادات للطلبة في حل المشاكل المعقدة باستعمال المعارف والاستعدادات المفتاحية، والتعليم هنا يكون تداخليا بين المعلم والطالب وجعل التعلم ممكنا. ويصبح المعلمون كالمدربين أو المطورين في حين أن الطلبة مقترحون لبناء معارفهم فعليا من خلال التفاعل مع معلميهم، وتكون المعارف التي سيتم الحصول عليها هي أساسا حول حل لمشاكل المعقدة التي يمكن أن تقع لهم في حياتهم المهنية.

– **المحاكاة والألعاب:** يقترح بعض الباحثين أن استعمال المحاكاة يساعد الطلبة على تطوير استراتيجيات واتخاذ عدد من القرارات لأجل ضمان نجاح مؤسسة صغيرة، يرى Honig أن البيداغوجيا التقليدية تكون غالبا متناقضة مع احتياجات التعليم المقاولاتي، ويرى أن المحاكاة تسمح للمشاركين بتجريب أوضاع جديدة وأحيانا غير متوقعة، والتعلم لمواجهة بعض حالات الفشل وتطوير المرونة اللازمة للبقاء في المستقبل،

– **استخدام أشرطة الفيديو**: ووفقا لـ Buckley, Wren et Michaelsen فإن عرض الفيلم سيكون في بيئة أعمال تسمح للطلبة لملاحظة الواقع التسييري من خلال تصرفات المسيرين والخبراء في قطاعات مختلفة.

– **استعمال قصص الحياة**: قصة الحياة يمكن أن تكون أداة تعليمية ذات أهمية للطلبة في المقاولاتية، يقترح كل من Rae et Carswell التطوير السير الذاتية يمكن أن يدعم في تعلم مهنة ممكنة للمقاولين.

– **دراسات الحالة**: حيث يمكن تعريف الحالة الإدارية بأن وصف مكتوب مستخدمين كلمات أو أرقاما لحادث حقيقي أو مشكلة حقيقية أو موقف حقيقي يواجه مديرا أو مجموعة من الإداريين أو مؤسسة ما، ويستخدم هذا الوصف المكتوب في شكل قصة للطلبة في مواقف تعليمية أو تدريبية ويطلب منهم إما تشخيص أسباب المواقف الإدارية وتحليل الحالة، أو اتخاذ قرار، أو اقتراح طرق وأساليب للعمل، أو حلول للمشكلة، وقد يطلب منهم مهمة واحدة من هذه المهمات أو هذه المهمات جميعا.

– **التعليم بالتجربة والممارسة** :وذلك من خلال تعريض المتعلمين أو الطلبة المقاولين لمواقف حقيقية في بيئة العمل المقاولاتي أو الحر سواء في المصانع أو الشركات أو منظمات الأعمال على اختلاف أنواعها، وذلك بغرض تعريفهم ببيئة العمل، وممارسة العمل الريادي لفترة زمنية معينة، ليكتسبوا خبرات ومعارف ومهارات جديدة، وليبنوا تصورات أفضل عن مهنة المقاولاتية قبل الدخول في ميدان العمل الحر والمقاولاتية.

– **مناقشات المجموعة أو التعليم التعاوني** :أي أن يعمل الطلبة في مجموعات أو في أزواج لتحقيق أهداف التعلم في الحوار والمناقشة وتبادل الآراء. حيث يمارس الطلبة أدوارا مختلفة مثل: المنسق، الملخص، المقوم لمسجل، الملاحظ، المشجع، قائد المجموعة، المتحدث باسم المجموعة، أو يمكن من خلال هذه الاستراتيجية تكليف أو الاعتماد على مشاريع أعمال المجموعة أو فريق العمل أو في وضع خطة عمل لمشروعهم المقترح.

– **العروض التقديمية من قبل الطلبة** :وذلك للشرح عن تقديم منتج أو خدمة جديدة يمكن بيعها، أو عن مشروع معين أو تعريف عن الشركة التي يرغب الطالب بتأسيسها أو العمل.

– **أسلوب حل المشكلات بطريقة إبداعية**: وهي طريقة منظمة يقوم من خلالها الطلبة بالتفكير بحل مشكلة يشعرون بوجودها وبحاجتهم إلى حلها. فهم يكتسبون معلومات ومهارات ذات صلة بحياتهم ومشكلاتهم وليس من أجل تقديم امتحان والنجاح فيه.

– **سياسة لعب الأدوار**: وهنا يقوم طالبا أو ثلاثة بتمثيل أدوار عن مواقف اجتماعية افتراضية ويتعلمون من خلال هذه الاستراتيجية كيفية الاستماع بشكل جيد وكيفية التفكير وحدهم.

– **الزيارات الميدانية لبعض المنظمات الرائدة**: وذلك بهدف التعرف عليها وعلى إمكاناتها وقدراتها وأقسامها ومجال أنشطتها وأعمالها.

ويمكن تشجيع مجموعات المتعلمين على الانخراط في هذه البرامج التعليمية من خلال دعمهم بالحوافز المادية والمعنوية المناسبة، وتفعيل عملية التقييم والمشاركة، وتقديم الجوائز المادية والمعنوية المناسبة، وتفعيل عملية التقييم

والمشاركة، وتقديم الجوائز المختلفة، وإقامة الاحتفالات، ومسابقات خطة المشروع أو العمل بين الطلبة. (camille, 2009 , P25)

III-6-مراحل مساق التعليم المقاولاتي: وتشمل هذه المراحل على الأتي: (مبارك، 2011، ص:95).

- **تعلم أساسيات المقاولاتية:** يجب على الطلبة أن يتعلموا ويمارسوا الأنشطة المختلفة لملكية المشاريع فيتعلمون أساسيات الاقتصاد، والفرص والخيارات المهنية الناتجة عنها، فالدافعية للتعلم والإحساس بالفرص هي النواتج الخاصة في هذه المرحلة.

- **الوعي بالكفاءة** التركيز يكون على الكفاءات الأولية واكتشافها لديهم.

- **التطبيقات الإبداعية:** من خلال حضورهم العديد من الندوات والتي تضمن العديد من التطبيقات الإبداعية فيكتسبون معرفة عميقة وواسعة عن المراحل السابقة. بالإضافة إلى تجربة وممارسة عمليات الأعمال.

- **بدء المشروع:** من خلال توفير الدعم والمساعد في برامج التعليم التقني والمهني، وبرامج الدعم والمساعدة المقدمة للأفراد في الكليات والجامعات، وذلك لتعزيز بدء وتأسيس المشروع، وتطوير السياسات والإجراءات للمشاريع الجديدة والقائمة.

- **النمو**: إن سلسلة من الندوات المستمرة أو مجموعات الدعم يمكن أن تساعد المقاول لتعريف وتمييز المشاكل المحتملة والتعامل معها في الوقت المناسب، وحلها بفاعلية، مما يمكن من تطوير المشروع.

IV. – متطلبات التعليم المقاولاتي:

يمكن ايجازها فيمايلي: (قاسم، سالم، 2012، ص: 152).

– **البنية التحتية:** من خلال توفير قاعات مناسبة ومجهزة بالطاولات والكراسي والأدوات اللازمة، وأجهزة الحواسيب والأجهزة والمعدات المختلفة الأخرى مثل جهاز عرض الشرائح، والبرمجيات التي توفر التطبيقات العملية والتدريبية التي تسهل التعامل مع المحتوى المقاولاتي.

– **الموارد البشرية:** وتعتبر تلك الأفراد المؤهلة والمدربة والقادرة على استخدام وتطبيق استراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في المقاولاتية، وإستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مناسب يخدم هذه العملية، نظرا لان هذا التعليم يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى المتعلمين.

– **البيئة:** وهي البيئة الممكنة التي تدعم خطوات تنفيذ برامج التعليم المقاولاتي وخططه وأهدافه، وتستمد هذه البيئة تمكينها وتفوقها من خلال الوعي الكامل لأفراد المجتمع على جميع المستويات حتى يتوفر التعامل والدعم الكامل من قبل الجميع لإنجاح مبادرة هذا التعليم في المجتمع.

– **الاستفادة التجارب السابقة:** الاستفادة من التجارب العالمية في هذا الخصوص والبناء عليها في الممارسة والتطبيق للسياقين التربوي والتعليم في البيئة.

– **التكييف:** الاستجابة للتحديات والضغوط الكبيرة التي تفرضها طبيعة العصر على هذا النوع من التعليم والسلوك المقاولاتي، ومحاولة التكييف معها قدر الإمكان.

V – أساسيات التعلم المقاولاتي بالجامعة:

تتمثل في: (جمال، 2017، http://tarbiagate.com)

– **تحويل دور الجامعة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ خلق فرص العمل:** فيكون السعي ليس فقط لتوافق النواتج التعلمية مع متطلبات التوظيف في سوق العمل، وإنما بناء وتصميم مناهج وتخصصات لتخريج طلاب قادرين على خلق فرص العمل في السوق عبر الاستثمار في الأبحاث والأفكار والمخترعات .وبالتالي تسهم الجامعة بأن يكون للدولة موقعا في التنافسية العالمية، وتُعد خرجيها إلى حياة عملية تتوافق مع طبيعة الوظيفة المتغيرة، والتنقل الدولي، والتواصل الثقافي، والاعتماد الأعظم على توظيف الذات .وهذا المعنى تتحول الشهادة الجامعية من كونها وثيقة للتوظيف إلى بطاقة دخول إلى عالم العمل.

– **الشراكة الحقيقية مع أصحاب المصلحة من القطاعات العامة والخاصة والخريجين:** وهذا يعني الشراكة المتوازنة التي تتيح للجامعة الاستفادة والتفاعل مع الشرائح المختلفة في المجتمع المحلي والتي يأتي على رأسها الخريجون، الذين يُعتبرون أُصولاً استثمارية ضخمة حين تُحسنُ الجامعةُ التواصُلَ معهم .هذا إضافةً إلى أَهميةِ التركيزِ على شَراكةِ المُنشآتِ الصغيرة، ورُوَّادِ الأعمال، والجمعياتِ غير الهادفةِ للربح، والتوسُّعِ في إنشاء المشاريع المشتركة، المُعَزِزَةِ لبناء ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع المحلي.

– **نقل التقنية والمعرفة، ويتم ذلك بالتواصل الوثيق مع الجامعات في جميع انحاء العالم:** المتقدمة في مجال ريادة الأعمال .ومن وسائل نقل التقنية إقامة المراكز العلمية، ومراكز الابتكار، وبرامج الملكية الفكرية، والحاضنات الافتراضية، التي يمتد دورها من تشجيع الأعمال الحرة الصغيرة داخل الجامعة مروراً بتقديم الخدمات الاستشارية، وصولا إلى استضافة المشاريع ورعايتها حتى التخرج من الجامعة.

– **التعليم القائم على الإبداع والابتكار:** فريادة الأعمال تتطلب تعليماً قائماً على توليد الأفكار والتأمل والابتكار، وإطلاق العنان للإبداع المتحرر .كما يتطلب التفكير الريادي أن يتمحور الطالب على مفهوم" المنشأة" أثناء الدراسة الجامعية. هذا المفهوم الذي يوجه التفكير والإبداع إلى مكونات وأنشطة ومهارات بناء" المنشأة" ويصبح التعليم التطبيقي المجال الشائع لأساليب التعليم الجامعي .وهذا التعليم يتطلب تبني النظام التعليمي متعدد التخصص الذي يتيح للطالب فرصة تعدد التأهيل والاختيار من بين التخصصات المتنوعة.

– **القيادة القادرة على توفير الإمكانات المادية والمعنوية لرواد الأعمال:** فوجود الإدارة الواعية بأهمية التوجه نحو ريادة الأعمال والمقتنعة بآليات بناء جيل المعرفة هو أحد أهم عناصر بناء الجامعة الريادية .فنشر ثقافة ريادة الأعمال يتطلب وقتاً طويلاً ويتطلب وضع الخطط الاستراتيجية لذلك، ووضع البرامج التنفيذية لمراحلها .

ومن ذلك استحداث البرامج الداعمة لبناء رواد الأعمال في التعليم الجامعي مثل مراكز التميز لريادة الأعمال، والأندية والشرِكات الطلابية، ومسابقات مشاريع ريادة الأعمال.

VI- دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية مع اشارة للدار بجامعة العربي التبسي

VI-1- نشأة دار المقاولاتية بالجامعات الجزائرية

لقد تبنت الجزائر هذا المنهج بإنشاء دار المقاولاتية في بعض الجامعات أولها جامعة قسنطينة سنة 2007، وتعتبر تجربة جامعة منتوري قسنطينة رائدة على المستوى الوطني بإنشاء دار المقاولاتية تتكفل بتنشيط ملتقيات وندوات لفائدة الراغبين في انشاء المؤسسات وكذا التكفل بتدريس مادة المقاولاتية في كل أقسام الجامعة، لتليها جامعات أخرى سنة 2013، ثم عممت على كافة جامعات الوطن سنة 2014. وتبرز كلمة "دار" من كلمة "مركز" أو "معهد" الذي يشير إلى الهياكل الأكاديمية والتعليم التقليدي وتستحضر كلمة الدار بنية ودية ، ودود، رحب، متضامن ومنتج للقيم والثقافة. حيث يكون الجو مفيدا لتبادل الأفكار وتنمية روح المبادرة. فدار المقاولاتية الأداة المناسبة لغرس قيم ريادة الأعمال وتعريف الطلاب على الاجراءات التي يجب اتخاذها لتحقيق أفكارهم وإبراز المشاريع ذات القيمة المضافة العالية التي تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني. وتعرف دار المقاولاتية على أنها: "نقطة التقاء بين الجامعة والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب هدفها الرئيسي تنمية روح المقاولاتية وتكريس الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، والعمال على بعث الأفكار الإبداعية في الوسط الطلابي والخروج تدريجيا من طبيعة المشاريع الابتكارية والتوسع من دائرة المشاريع الابتكارية والتي من شانها إعطاء دفع جديد للتنمية من جهة، وكذا منح الشريحة الطلابية فرصة إنشاء مؤسسات ناجحة في ميادين مختلفة من جهة أخرى، ومن ثم اقتحام المقاولاتية باعتبارها نواة التنمية الاقتصادية والاجتماعية". وتحث دار المقاولاتية على أنه يجب أن تتضمن الجامعة في أهدافها تعريف الطلاب القيم المقاولاتية تدريجيا، وتزويدهم بالوسائل الفكرية التي تمكنهم من الشروع في مغامرة انشاء مؤسسة، ولهذا الغرض فإن دار المقاولاتية هي عنصر أساسي من الجهاز الذي يسمح لتشجيع روح المبادرة والوعي إلى إنشاء مؤسسات جديدة.

VI-2- رسالة دار المقاولاتية بالجامعة الجزائرية

تتكون رسالة دارالمقاولاتية للجامعة الجزائرية من العناصر الآتية:

- زيادة الوعي وتشجيع الانفتاح على عالم الاعمال والتصرف على المقاومة، ريادة الاعمال لاسيما من خلال تنظيم الحلقات الدراسية، والاجتماعات الموضعية؛
- مرافقة الشباب لانجاح مشاريعهم مرورا بالجامعة لتسهيل مهمتهم في التعامل مع الشركاء الاقتصاديين بالخبرة اللازمة والمطلوبة.
- همزة وصل بين المتخرجين حاملي اشهادات وبين المؤسسة التي ستشرف على تمويلهم.
- اتاحة مساحة مفتوحة للطلبة على مؤسسات دعم المقاولاتية في الجزائر.
- التدريب وتطوير مهارات محددة لادارة المشاريع وخلق الاعمال؛

– المرافقة ودعم المشاريع الإبداعية، وتقديم المشورة للطلاب و التواصل مع هياكل الدعم و التمويل (ANSEG).

VI–3– مهام وأهداف دار المقاولاتية وأهدافها: تتمثل أهداف ومهام دار المقاولاتية في النقاط الآتية:

VI–3– 1– مهام دار المقاولاتية: الدور الرئيسي للدار يكمن في تنمية روح المقاولاتية والاستثمار لدى الطلبة الجامعيين وذلك من خلال: (دار المقاولتية جامعة تبسة، 2019)

- المرافقة القبلية : يقصد بها تحسيس وتشجيع الطالب الجامعي داخل الحرم الجامعي من أجل تحفيزهم على الخروج تدريجيا من فكرة الوظيفة العمومية نحو الاعمال وخلق مؤسساتهم الاقتصادية خدماتية كانت أو إنتاجية خاصة بهم.

- التكوين : ويقصد به تنظيم دورات تكوينية حول ما يلي :

- إيجاد فكرة المؤسسة: ويقصد به تطوير ذهنية الطالب والخروج به من دائرة الأفكار الكلاسيكية نحو أفكار ابتكارية ذات طابع ابداعي.

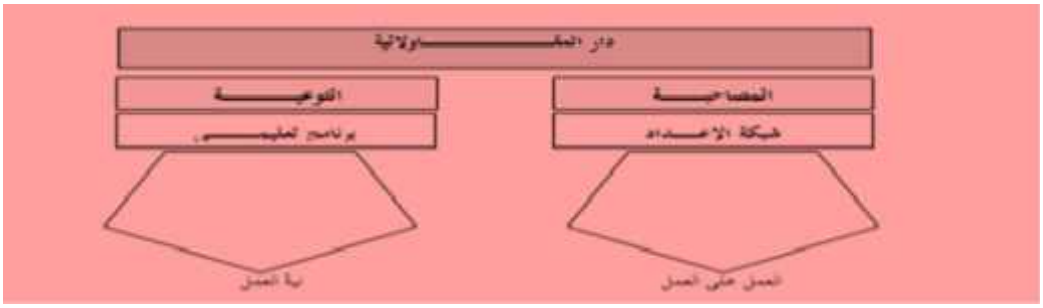
- إنشاء المؤسسة: ويقصد بها تبيان مراحل أنشاء المؤسسة وإعداد مخطط الاعمال.

- تسيير المؤسسة: حيث يقوم الفريق المكون بتكوين الطلبة الجامعيين في التقنيات الحديثة في مجال تسيير المؤسسة.

- المتابعة والمرافقة البحثية: حيث يقوم فريق دار المقاولاتية بمتابعة الطلبة حاملي الأفكار الإبداعية من اجل مساعدتهم على تجسيدها على أرض الواقع في شكل مؤسسات صغيرة ومشاريع اقتصادية عن طريق جهاز ENSEJ.

ولتحقيق هذه المهام تقوم دار المقاولاتية عموما بوظيفتين رئيسيتين كما يبينه الشكل رقم(01).

الشكل1: وظيفتي دار المقاولاتية



المصدر: هواري معراج، فتيحة عبيدي، 2016، ص: 117.

ومادامت دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية هي الأداة الأساسية التي تعتمد عليها اوكاة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لتثقيف طلاب الجامعة وتعريفهم على العمل بالشراكة بين الوكالة والجامعة فوظيفتها الرئيسية هي

التعليم المقاولاتي يهدف تمكين اطلاب من نية تنظيم المشاريع الصغيرة انطلاقا من أفكارهم وبرامج توعية تنشر ثقافة العمل الحر ومتطلبات نجاحه.

VI 3– 2– أهداف دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية: يمكن ايجازها فيما يلي: (دار المقاولتية جامعة تبسة، 2019)

– تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين.

– تشجيع الطلبة على الاستثمار وولوج عالم الاعمال وخلق أفكار جديدة وإبداعية.

– توجيه الطلبة بمختلف هيئات الدعم والاستثمار، وتعريف الطلبة بمختلف هيئات الدعم والاستثمار.

– تنظيم الأبواب المفتوحة على المؤسسات الاقتصادية، وخرجات للطلبة الى المؤسسات الاقتصادية.

– تمكين الطالب من إجراءات إنشاء المؤسسة الاقتصادية، وضع قاعدة معطيات لمختلف الأنشطة والمشاريع ذات القيمة المضافة لفائدة الطلبة.

– مساعدة الطلبة على إعداد مذكرات بحثهم عند تناولهم للقطاع المقاولاتي في اشكاليات البحث.

VI–4 – متطلبات نجاح عمل دار المقاولاتية: يجب أن تتوفر بها على الأقل مايلي:

– مهارات التدريس ذات كفاءة لتوعية الطلاب والباحثين عن فرص انشاء مشاريع ناجحة.

– امتلاك القدرة لدى المكونين في الدار على بعث مهارات المرافقة لفكرة المشروع والقدرة على التواصل مع هيئات التمويل بشكل صريح ومباشر وواضح بالنسبة لصاحب المشروع.

– الامكانيات التدريبية لتطوير أعضاء الدار من حيث المهارات والتواصل مع الطلاب أصحاب الأفكار.

– المهارات الفنية والعلمية الكافية لتهيئة الطلاب لانشاء المشاريع الصغيرة الناجحة وتذليل العوائق أمامهم.

VI– 5 – الهيكل التنظيمي لدار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية

الشكل الموالي يبين الهيكل التنظيمي لدار المقاولاتية فقد يزيد عدد الاعضاء حسب الحاجة اليهم ولكن بصفة عامة هو حسب الشكل رقم(02) الموالي:

الشكل 2: الهيكل التنظيمي لدار المقاولاتية بالجامعة الجزائرية



المصدر: وثائق من دار المقاولاتية جامعة تبسة

من خلال الشكل رقم(2) يمكن ذكر مهام أعضاء الهيكل التنظيمي فيما يلي: (دار المقاولتية جامعة تبسة، 2019).

– مدير دار المقاولاتية: والذي يضطلع بالمهام التالية:

– الإدارة والتنظيم وكذا الإشراف على كافة أنشطة دار المقاولاتية والعمل على ترقيتها مع الفريق المنشط.

– التنسيق بين فريق التنشيط والمتابعة لكافة النتائج التي تم تحقيقها من خلال الأنشطة المنجزة.

– المساهمة إلى جانب المكلف بالاتصال في تنشيط الأيام الإعلامية وكذا العلاقات الخارجية.

– المساهمة في تحسيس الطلبة بكافة التظاهرات المنظمة داخل الحرم الجامعي.

– مناقشة البرنامج السنوي والمصادقة عليه مع التوجيهات، ورسم إستراتيجية على المدى القصير، المتوسط والبعيد.

- المنشط المكلف بالاتصال والشراكة والتكوين (ممثل عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب):

يهتم بما يلي :

– المساهمة في إعداد البرنامج السنوي مع مدبر دار المقاولاتية، تنظيم الطاولات المستديرة بحضور الشركاء المحليين.

– تنشيط وتنظيم الأيام الدراسية والإعلامية والتحسيسية حول استثمار المقاولاتية، وكذا القوانين المستحدثة المتعلقة بوكالة ENSEJ، وتنظيم الأبواب المفتوحة بمشاركة شباب مستثمرين.

– تكوين الطلبة من خلال دورات تكوينية في مجال إنشاء وتسيير المؤسسة، والاهتمام بالمنطويات وتوفرها على مستوى مقر دار المقاولاتية، والتواجد في مقر دار المقاولاتية بصفة دورية على الأقل يوم في الأسبوع وهذا من اجل ضمان استمرارية التواصل مع الطلبة.

– المساهمة مع مدبر دار المقاولاتية على إثراء العلاقات الخارجية وتوسيعها من اجل إعطاء الدعم الكافي لمختلف التظاهرات، والإشراف على الطلبة المقبلين على التخرج وإفادتهم بالمعلومات التي تخدم موضوع دراستهم.

– اثراء البرنامج السنوي لدار المقاولاتية والمساهمة في مرافقة الطلبة المتخرجين الراغبين في خلق مؤسساتهم.

– الاتصال والاعلام والمساهمة في تحسيس الطلبة بالفكر المقاولاتي والعمل على تشجيع الأفكار الابتكارية.

- العضو المكلف بالتوجيه والمرافقة والتكوين: وتتمثل مهامه في:

– الإشراف على الدراسة التقنية للمشاريع المقترحة من طرف الطلبة

– تنظيم الدورات التكوينية الخاصة بالجانب المحاسبي والتسيير التقني للمؤسسة

– المشاركة في تقييم المشاريع خلال المسابقات المتعلقة بهذا الشأن، ومتابعة المؤسسات المنجزة من طرف الطلبة مع تقديم الإرشادات والتوجيهات وهذا لأجل ضمان نجاحها، والمداومة في المكتب.

- العضو المساعد المكلف بالعلاقات والاتصال الداخلي: تتمثل مهامه في:

– الاهتمام بالعلاقات الداخلية مع أساتذة مختلف المعاهد.

– استقبال الطلبة وتوجيههم، المساهمة في تنشيط المستديرة والأيام التحسيسية وكافة التظاهرات الأخرى.

– الاهتمام بالاتصال الداخلي الإلكتروني لدار المقاولاتية، الإشراف على الموقع الإلكتروني لدار المقاولاتية.

– متابعة الإعلانات الخاصة بمختلف نشاطات دار المقاولاتية، الإشراف على السجلات الخاصة بالمسابقات والدورات التكوينية وكذا الأرشيف، والمداومة في المكتب.

- عون إداري: يتكفل بما يلي:

– التكفل بمقر دار المقاولاتية، والرد على الاتصالات الهاتفية والتكفل باستقبال البريد وتنظمه وأرشفته والمداومة في المكتب، وتدوين وكتابة وطباعة كافة المراسلات ومحاضر الاجتماعات والتكفل بإرسال وإحضار البريد من والي مصالح ديوان المدبر والمعاهد.

– طباعة الشهادات الخاصة بمختلف الدورات التكوينية والتكفل بسجل الملاحظات.

VII–النتائج والتوصيات

– نتائج الدراسة: يمكن إدراج بعض نتائج الدراسة في النقاط الآتية:

– يلعب التعليم المقاولاتي أهمية بالغة في نجاح النشاط المقاولاتي وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويعد آلية ناجحة لإستحداث الأفكار المبدعة.

– لنجاح انتشار الفكر المقاولاتي بين الشباب في الجزائر يستوجب الأمر توافر العديد من العناصر المكملة على رأسها التكوين والمرافقة الفعالة والتعليم المقاولاتي.

– تعد مبادرة إستحداث دور المقاولاتية لربط المحيط الجامعي مع مختلف هيئات دعم المقاولاتية استراتيجية ناجحة لنشر الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي، في ظل ابتكار آلية تحفيزية لجذب الطلاب وتحفيزهم نحو الإبداع والإبتكار.

– إن وضع وتخصيص ميزانية سنوية لتنفيذ الخطط والاستراتيجيات الخاصة بالتعليم المقاولاتي يسمح بتكوين مقاولين على درجة من الفعالية تنعكس بنتائج ايجابية في الجانبين الاقتصادي والاجتماعي.

– التوصيات: من خلال ما سبق يمكن طرح بعض التوصيات من بينها ما يلي:

– لضمان التأثير الإيجابي للتعليم المقاولاتي على سيرورة النشاط المقاولاتي ككل، وجب أن يكون هذا التعليم في مراحل عمرية متقدمة مع استمراره حتى ضمان بدأ المشروع وإلى غاية نجاحه، حسب الإستراتيجيات الناجحة التي تكفل فعالية التعليم المقاولاتي. ولذلك يجب دمجه ضمن المساقات والبرامج التعليمية حتى يتم ضمان نشر وزرع الفكر المقاولاتي مبكرا لدى الطلاب مما يعطي نتائج إيجابية مستقبلا.

– ضرورة تطوير آليات نشر الفكر المقاولاتي على مستوى دور الجامعة بشكل يلامس الطلبة بفعالية أكثر ويصل إليهم، كإقتراح مشاريع إنتاجية مبتكرة تقوم بطرحها الهيئات الممولة بناءا دراسات تقوم بها حسب إحتياجات السوق وخصائص وإمكانيات كل منطقة، وإعطاء أولوية للقطاعات الإستراتيجية خاصة الفلاحية والصناعية.

– ضرورة السعي لتقديم إمتيازات تتعلق بسرعة التمويل والإنجاز للطلبة أصحاب المشاريع ومرافقتهم، لإستقطاب الكفاءات من طلاب الجامعة وتحفيزهم لإنشاء مشروع خاص ذو مردودية، خاصة الطلبة المتفوقين منهم وتمويل أفكارهم الإنتاجية.

– التركيز على تكوين القائمين على عملية التعليم المقاولاتي بدار المقاولاتية، لضمان كفاءة أكثر في التدريب، وفق إستراتيجية واضحة المعالم وخطوات غير روتينية تضمن الوصول للأهداف المسطرة الفعلية من دار المقاولاتية.

– إن التدريب وتعليم الطلاب على مناهج المقاولاتية من خلال نقل المعرفة والخبرة للمهارات الإبداعية الابتكارية للطلبة يساهم بشكل كبير في النمو الاقتصادي لما له من اثر على العملية المقاولاتية ككل . فتعزيز تعليم المقاولاتية لدى جيل الشباب في برامج التعليم منهج تعتمده معظم الدول المتطورة والتي حققت نجاحات في مجال المقاولاتية.

VIII– المراجع:

1- عبد الوهاب قاسم مجدي، سالم فاطمة الزهراء، (2012)، مستقبل جودة التعليم، التدويل وريادة المشروعات و لطريق إلى الجودة العالمية، دار العالم العربي للنشر، مصر.

2- عوض مبارك مجدي، (2011)، التربية الريادية و التعليم الريادي: مدخل نفسي سلوكي، عالم الكتب الحديث، مصر.

3- مهدي التميمي،(2007)، مهارات التعليم دراسات في الفكر و الأداء التدريسي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة01، الأردن.

4- قوجيل محمد، (2015-2016)، دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.

5- محمد علي الجودي، (2014-2015)، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

6- بومدين عربي، (2016)، دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية: الفرص والقيود، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، العدد 7، الجزائر.

7- هواري معراج، فتيحة عبيدي،(2016)، دار المقاولاتية ودورها في تحفيز الطالب الجامعي لولوج عالم الأعمال جامعة الجلفة نموذجا، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 7، العدد 1، جامعة الأغواط، الجزائر.

8- طاهر المخلافي عبد المللك، (2012)، واقع التعليم لريادة الاعمال في الجامعات الحكومية السعودية، مؤتمر كليات إدارة الأعمال بجامعات دول مجلس التعاون الخليجي."جامعة الملك سعود.

9- عيد أيمن عادل، (سبتمبر2014)، التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، جامعة القصيم.

10- قوجيل محمد، (2016- 2017)، محاضرات في مقياس المقاولاتية، قسم علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

11- اليونيسكو ومنظمة العمل الدولية، (2010)، نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين: تحفيز الروح الريادية من خلال التعليم للريادة في المدارس الثانوية.

12- camille CARRIER, (2009), L' enseignement de L' entrepreneuriat : au-delà des cours magistraux des études de cas et plan d' affaires, Revue de l'entrepreneuriat, Vol 8, n°2 ? .

13- Jean-Pierre ,(2003) , Le concept de « Maison de l'Entrepreneuriat » un outil d'action pour l'initiative économique sur les campus, CERAG-UPMF, Grenoble.

14- Loyda Lily GOMEZ SANTOS,(2014), Lenseignement de lentrepreneuriat au sein de l' université: la contribution de la méthode des cas ; thés de doctorat en sciences de gestion ; Université de Lorraine.

15-Mory siomy,(Octobre 2007), dévloppment dés compétences dés leadres en promotion de la culture entrepreneuriale et de l'entrepreneurship : le cas de rendez vous Entrepreneuriat de la francphone,Thése pour l'obtention de philosophie dotorat,Université leval, Québec

16- UNESCO,(9 october 1998), world conference on higher education highe , Education in the Twenty – first Century : Vision and Action.

17- أحمد جمال، (2017) دور الجامعة الريادية في خلق فرص العمل ، على الرابط:

http://tarbiagate.com

18- دار المقاولاتية جامعة تبسة، على الرابط: http://www.univ-tebessa.dz/me/index_ar.php?page=12